استفتاء



www.hamaleel.ae

حمائل

Hamaleel

أسبوعية تعنى بالثقافة والأدب الشعبي
«مؤقتا نصف شهرية»

Hamaleel Bi-Monthly Newspaper, No.(36) Tuesday - Dec. 15th., 2009

48 صفحة - درهمان

العدد (36) الثلاثاء 15 ديسمبر 2009

حسين بن سودة

الساحة تعاني أزمة شعر وتخمة شعراء!



من يقترب منه لا يمكن له إلا أن يحبه ويقدره ويتواصل معه فهو أحد أنقى شعراء الساحة الشعبية دون مبالغة، كما أنه شاعر مُجيد وإعلامي تميز بالمصداقية والعفوية والشغب .. يمتلك جرأة في الطرح وسلاسة في التناول .. يداري مشاعر الآخرين فيتراجع حتى لا يحرج أحداً، يكر تارة على أهل الحداثة ويفر أخرى ليعاود معاركه الحوارية عبر المنتديات .. تربطه علاقات كبيرة جدا بأغلب شعراء واعلاميي الخليج حتى لقب بأخطبوط الساحة الخليجية لكثرة توغله ومعرفته بخباياها وإلمامه بتشعباتها .. بسيط طيب القلب مثقف متواضع ورجل شهم ..

التفاصيل ص24

شاعر المليون في النسخة الرابعة:

48 شاعراً يتنافسون على اللقب والبيرق

تنطلق مسابقة شاعر المليون في موسمها الرابع من مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي من خلال الحلقة الأولى للبرنامج التي ستبثّ مباشرة عبر قناة أبوظبي الفضائية الأولى، ويُعاد بثها على قناة شاعر المليون، حيث يتنافس خلال الحلقة ثمانية شعراء، بعد أن يتمّ الإعلان عن أسماء الشعراء الـ (48) المتأهلين للمنافسة على البيرق واللقب للنسخة الرابعة.

وعقدت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث مؤتمراً صحفياً تمّ خلاله الإعلان عن انطلاق برنامج شاعر المليون في نسخته الرابعة، بحضور سعادة محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، والأستاذ سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في الهيئة، عضو لجنة تحكيم المسابقة، والسيد عبدالله العامري مدير إدارة الثقافة والفنون في الهيئة، وعدد كبير من الصحفيين والجمهور من محبي البرنامج ومتابعيه.

في بداية المؤتمر تمّ عرض فيلم وثائقي قصير تضمّن مقاطع من فعاليات برنامج شاعر المليون في دوراته الثلاث الماضية ولحظات تتويج أصحاب المراكز الأولى الفائزين باللقب في الموسم الأول والثاني والثالث، وذلك للتذكير والتأكيد على ما أحدثه برنامج شاعر المليون من نقلة نوعية في الساحة الشعرية حيث أعاد ترتيبها بطريقة فريدة ومنصفة،

التفاصيل ص15



ISSN 2070256 - 6
9 772070 256007

حسين بن سوده: الساحة تعاني أزمـ



من يقترب منه لا يمكن له إلا أن يحبه ويقدره ويتواصل معه فهو أحد أنقى شعراء الساحة الشعبية برمتها دون مبالغة، كما أنه شاعر مُجيد وإعلامي تميز بالمصداقية والعفوية والشغب .. يمتلك جرأة في الطرح وسلاسة في التناول .. يداري مشاعر الآخرين فيتراجع حتى لا يحرج أحداً، يكر تارة على أهل الحداثة ويفر أخرى ليعاود معاركه الحوارية عبر المنتديات .. تربطه علاقات كبيرة جدا بأغلب شعراء واعلاميي الخليج حتى لقب بأخطبوط الساحة الخليجية لكثرة توغله ومعرفته بخباياها وإلمامه بتشعباتها .. بسيط طيب القلب مثقف متواضع ورجل شهم .. كما أنه أحد الذين ساهموا في تأسيس صحيفة هماليل منذ البدء، فقد قدم طوال عام صفحتي هماليل الخليج، ولا زال يقدم بين الحين والآخر قصائد وحوارات ومقالات كلما سنحت له الفرصة .. تغيب عن الساحة فترة ليست بالقصيرة وغيابه دعانا إلى لقائه وسؤاله حول عدة قضايا في الساحة الشعبية وعن سبب قلة نتاجه في الآونة الأخيرة .. هل هو استسلام وكسر أقلام ؟ أم هدوء ما قبل الأشعار والأمطار لا الإعصار؟!

■ هيئة أبوظبي للثقافة ستظل أنجح هيئة في الخليج.

■ ساحة الإمارات الشعبية في حالة نمو وغيرها في ركود.

■ علي بن سالم الكعبي..أستاذ وصديق ومرجع شعري.

■ كل شاعر جمهور نفسه بسبب كثرة العرض!

■ نطالب بعض الأقلام في الخليج بقليل من الإنصاف.

■ أين أنت من ساحة النشر خصوصا في الفترة الأخيرة ؟

- أنا مقل في الكتابة نسبياً منذ البداية لكن في الفترة الأخيرة للأسف أعاني حالة من الشتات الذهني لدرجة أنني لم أكتب طوال العام الحالي سوى ثلاث قصائد بمعنى قصائد، وصحيفتي الموقرة (هماليل) هي من سيعيدني للكتابة والنشر إن شاءالله .

■ تكاد تكون اكثر الشعراء انتشارا في الانترنت من حيث العلاقات والانتشار في الخليج كيف استطعت بناء كل هذه العلاقات وهل انعكس ذلك بالايجاب عليك كإعلامي ؟

- الانترنت كان أول متنفس لي وأغلب شعراء جيلي كانت بدايتهم من هناك وعلى مدى سنوات تواجدنا على الشبكة وكونا مجتمعاً يكاد يكون واقعياً لا افتراضياً والحمدلله علاقاتي مع الشعراء والإعلاميين قامت على أسس متينة قبل المصالح المشتركة، وطبعاً أستفدت كثيراً من هذه الشبكة الواسعة من العلاقات في عملي كإعلامي من حيث تبادل المعلومات والخبرات والمادة الصحفية.

■ (ضقت من كثر التأني والتصبّر والركادة.. وضقت ذرعاًبالعواقب والمخاطر والصعوبة) شحنة كبيرة من التذمر قمت بتفريغها على شكل أبيات ما قصة هذه القصيدة ؟

- لأول مرة أتكلم عن قصة القصيدة وهي باختصار كنت في حديث مع باحث عربي يحمل شهادة الدكتوراه عن هم عربي جماعي عندما تعرض بلده لهجوم وتفاجأت بأنه يبرر ويساند عملاً إجرامياً ضد بلده، شككت في وطنيته وكانت القصيدة وهي (توبه).

■ كتبت باسماء مستعارة في فترة من الفترات .. هل تكشف لنا بعضها ولماذا ؟

- أغلب اعضاء المنتديات كتبوا بأسماء مستعارة في بداياتهم وفيما بعد كشفوا عن اسمائهم الحقيقية وأنا كتبت باسم الظبياني والكل كان يعرف من هو الظبياني ولم أستخدم الاسم المستعار للإساءة لأحد أو التستر لسبب معين،وكذلك الحال مع اسمين آخرين سوف أرفع الستار عن أحدهما وهو (صميدع) ومما يثير العجب بأن كثيرين عرفوا صميدع من خلال الأسلوب في الكتابة.

■ يا حسين ؟! حسناً أخبرنا ما هي آخر انتاجاتك الشعرية ؟

قصيدة (جلد الذات)

من باب جلّد الذات يامرْكَب التّيه
خِذْني.... بَلا تحديد وِجْهَه وعِنوان
خِذني... مسافِر كل الأوطان تنفيه
زاده شعرٍ والأمتعة شَنْطَة أحـزان
خذني رجل مبدأ... تخونه مباديه
في حضرة السلطان ساقوه قُربان
خُذني وطَـنْ|ضاقَتْ حدوده بأهاليه
خِذْني وطَـنْ|مهجور مافيه سِكّان
خِذْني [فِكر] مسجون ومكبّل إيديه
تبكي له الجدران..وتغِيظ سِجّان
من ضِيْقتي.. ضاق الخليج ومرافيه
يانَعْمَة النسيان... محتاااااج نسيان
نسيان «واقع» كل ما احاول ارضيه
يشوفني «مجنون جداااً» وغلْطان
والبَحْر مَنفى الروح يامرْكَب التّيه
خِذْني كذا.....وبْدون دَفّه وربّان

■ صح لسانك .. انطلقت بالإمس النسخة الرابعة من شاعر المليون كيف تنظر لها وماهي توقعاتك؟

-أتوقع استمرار الزخم بشكل أكبر في النسخة الرابعة والميزة في البرنامج بأنه يجدد ذاته وكل سنة وهناك مايميزها عن سابقتها،وهيئة ابوظبي للثقافة والتراث أعتبرها أنجح هيئة ثقافية على مستوى الخليج وربما العالم العربي ومشاريعها استراتيجية ومدروسة بعناية ولايساورني شك بأنها ستظل الأنجح، وبالمناسبة أتمنى للشعراء المشاركين أحمد الضباعي وسالم الكعبي وعبدالله الجابري وعبيد بن صويلح كل التوفيق والسداد وأنا واثق بتألقهم وريادتهم.

■ ونحن في المقابل نتمنى التوفيق لشعرائنا لكن برأيك ما الفرق بين الساحة الشعبية الإماراتية في السابق والآن .. ؟

- هي ناجحة بالمعيار الزمني والعملي كنجاح باقي القطاعات في البلد مقارنة بعمر ساحات خليجية أخرى.. وأسمح لي أن أقول بأن الساحة الإماراتية هي الوحيدة حالياً في حالة نمو مرتفع مقارنة بالركود في الكويت والسعودية ان صح التعبير،ولأنها محط أنظار محبي الشعر والأدب بشكل عام من خلال مشاريعها الثقافية الكبيرة.

■ قرأنا لك مشاكسات جميلة مع الشاعر علي بن سالم الكعبي هل لك أن تخبرنا عن سر هذه المشاكسة؟

- أبو منصور أستاذ وصديق ومرجع شعري معتبر،والأبيات التي تقصدها كانت «سؤال» ضمن حوار مع معالية وكان رده قوياً وصريحاً كالعادة، وطبعاً تربطني به علاقة وثيقة «ونمون على بعض».

■ هاجمت بعض المهرجانات الخليجية عبر مقالات ولقاءات لماذا هذا الهجوم والتحامل؟

- كان كلامي من باب العتب وليس هجوماً بلاسبب كنا نطالب بمعاملة الشعراء في الإمارات بالمثل سواء في الصحافة أو المهرجانات في الكويت والسعودية مثلاً، ولازلنا لانعلم أسباب الاستبعاد والتجاهل،وحالياً مطلبنا الوحيد من بعض الأقلام التي تحاول الانتقاص دائماً من المسابقات والمهرجانات في الإمارات، نطالبها بقليل من الإنصاف والحيادية.

■ هل كثرة الشعراء ظاهرة ايجابية ام سلبية ..؟



ـــة شعر وتخمة شعراء!

- سـلبية لحد كبير...لأن الجمهور أصبح شاعراً ووفرة وسـائل الإعـلام أغـرت الجمهـور والـكل أصبح ينشـد الشـهرة لذلـك تعاني السـاحة من كسـاد لكثر العرض وقلة الطلب..

■ هـل تعتقد أن كثـرة القنوات والمطبوعات الشـعرية أساءت للشعر والشعراء ..؟

دعنـي اتكلم عـن الفضائيـات فهي خدمت الشـعر وأضرت به في نفس الوقت..لأنه لاتوجد وسـائل أعلام (نفـع عام) هنا الكل يريد جزءاً من الكعكة الربح المادي ولو على حسـاب موروثنا الشـعبي..وأنا بصراحة متحيز للصحافة المطبوعة ورغم بعض مايقال عن ملاحظات عليهـا تظـل أرحم بكثيـر مـن الفضائيات لأنهـا تفلتر الشعراء نسبياً.

■ كثرت المواقع في الشبكة العنكبوتية .. كيف تميز الغث من السمين ..؟

- الانترنت كل يوم يفرخ شعراء جدداً، منهم مبدعون كانو لجـأوا اليه كمتنفس بعد تجاهلهم من المطبوعات ومنهم شعراء ضحية مجاملات المنتديات (صح ألسانك/ أبدعت يالشـاعر) صدقوا أنفسـهم وأصبحـوا يطالبون بحقهم الطبيعي في السـاحة الحقيقية لا الافتراضية.. والشبكة بشكل عام هي حاضنة الكل ومستقبل الكل.

■ لديـك موقع عبـر الانترنـت يحمل أغلـب نتاجاتك الشـعرية واخبارك لكن هل يغني الموقـع عن الدواوين الصوتية والمقروءة ؟

- ربما الموقع يغني عن ذلك بالنسبة لي شخصياً لأن نتاجي الأدبي قليل بطبيعة الحال.

■ وهل اذا كثر إنتاجك ستصدر ديواناً صوتياً أم مقروءاً ما هو الأفضل من وجهة نظرك .. ؟

- صحيـح قد أفكـر في ذلك لكـن لا أرى ذلك قريباً.. والديوان الصوتي ميزته سـرعة الانتشار والمقروء جيد للتوثيق والبقاء.

■ نرجع لكثرة الشعراء .. هل ترى إن سبب الكثرة لغياب النقد والنقاد .. وهل تقبل النقد .. ؟

- المشـكلة ياسـيدي لايوجد نقاد بمعنـى كلمة نقاد مختصيـن بالشـعر الشـعبي وأن وجدوا فهـم قلة..وانا شـخصياً اتقبل النقد،وقد اكون مثل غيري لا أتقبله في حالة كان النقد لشـخص الشـاعر وليس لشـعره مثلما يحصل أحيانا.

■ ما الذي تميل له في قصائدك .. المباشرة أم الرمزية ؟

سـؤال ذكي..أنـا قـد أكـون عكـس الكثيرين..لأنـي ابحث وأحرص ليكون المعنى مباشراً وأعتقد بأن الشعر الشعبي..بطبيعة الحال عفوي وتلقائي..ولا اعيب الإيحاء والرمزية الواضحة في كتابات الأخرين وأن كان لابد من تصنيف فاعتبرني شاعراً تجديدياً.

■ هل لك كتابات فيها إيحاء ورمزية .. ؟

- نعـم قصائـدي لاتخلو مـن الترميز ان جـاز القول، لكن ماقصدت قوله هو بحثي عن المعنى المباشر، لأنـي أفضـل ذلـك إذا كانت جزالة البيـت وعفويته أفضل من ترميزه.

■ وما رأيك فيمن يقسـم الشـعراء إلى مـدارس تقليدية وحديثة وكلاسيكية ...إلخ من مسميات ..؟

- هذه التصنيفات أختصرهـا في تجديدي وتقليدي.. لأنـي لا أؤمن بما يسمى مجازاً شعر الحداثة، لأن الحداثة بمفهومها العالمي لاتنطبق على الشعر الشعبي والأدب العربي بشـكل عام،لأن تاريخنا وثقافتنا تجدد نفسـها في كل عصر ،وبالنسبة للحداثيين الغربيين هم انقلبوا علـى تاريخهم لأنه مخـز ومشـين،وكلنا نعرف همجية العصور الوسطى في أوروبا .

■ وما الفارق بين التقليدي والتجديدي بالضبط ؟

- يفـرق التجديـدي عـن التقليـدي من حيـث كثافة توظيـف المفردة العصرية،وأهمية الفكرة والابتكار في بناء القصيدة.

■ وهل التقليدية عندك عدم الإبداع ؟

- بالعكـس أعتبرهـا أصالـة ولاتعيـب روادهـا وبالمفوهم السائد في الإعلام 80 ٪ من شعراء الساحة تقليديون،وأعيـد وأكرر التقليـد والتجديد يتلاقحان في اغلب قصائد الشعراء، وهذا هو الإبداع بعينه،لأن الشاعر يربط بين ماضيه وحاضره.

■ مـن وجهة نظرك بعـض الشـعراء التجديديين يقولـون بـان الإبـداع في شـعر الجيل الحالـي فقط وماقبل ذلـك تقليديون ((بمعنى)) غيـر مبدعين ما هو تعليقك ..؟

- كل عصـر وله مبدعون،ولايجـوز الحكم على حقبة زمنية سابقة ومقارنتها بحقبة لاحقة، وإذا كان البعض يقيـس بهذا المقيـاس فهو مخطئ، ولكنني أسـتطيع القـول بأن شـعراء العصر الحالـي أكثـر ثقافة لأنهم منفتحون كشعراء شعبيين على ثقافات وتجارب أخرى وأفادتهـم بالتأكيـد، لكـن إبداعهم يظل امتـداداً لمن سبقوهم ولهم الفضل عليهم.

■ وهل الثقافة لها دور في الإبداع ..؟

- نعم...فتجـارب الإنسـان ومعرفته وسـعة إطلاعه تنعكس على مايكتب وما يقول.

■ وكيف تكتسب الثقافة .. ؟

- هنـاك ثقافة بيئة الشـاعر ومجتمعه،وهناك ثقافة مكتسـبة تسـعى لها وبلا شـك تطور وسـائل المعرفة ووفرتها أفـادت المجتمع، والإنسـان الواعي ينطلق في البحث عن المعرفة مستنداً لماضية في طلب حاضره.

■ هنـاك من يقـول بأن المرأة مهمشـة فـي خارطة الإبداع وهناك من لا يعترف بإبداع المرأة .. ؟

- مـن الظلـم القـول بـأن المـرأة لانصيـب لهـا في الشـعر ،ولايجوز تعميم تجارب شـاعرات (مشوهة) على الأدب النسـائي بشـكل عـام وهنـاك شـاعرات تفوقن بمراحل على الشعراء،وبما أن الشعر أحاسيس وعاطفة بالتأكيـد المـرأة أقدر علـى التعبير بصدق عـن الرجل بحكم تركيبتها الفيسيولوجية إن جاز التعبير.

■ لكن يقال إن اغلب الشاعرات يكتب لهن في الخفاء ؟

-هذا كلام مبالغ فيه ومروجو الدعايات استغلوا عدم قدرة الشـاعرات علـى الخـروج والرد،بسـبب التزامهن الديني والأخلاقي، وللأسـف الشـديد لاننكـر بأن هناك مستشعرات أضررن بالتجربة النسائية واللوم يقع على المسـؤولين عـن الإعلام الشـعبي فقط الذين سـمحوا بتشويه الإبداع النسائي لغرض الإثارة والتسويق.

■ علـى ذكر الكتابه للغير هل كتبت لأحد قصائد او طلب منك .. ؟

- (يضحك) أنا لست بالشـاعر الكبير والمعروف حتى يأتـي مـن يطلب مني شـعراً وأنـا هاوٍ ليـس إلا، ولكي أرضـي غـرورك أعتـرف لك بـأن هناك مـن طلب مني قصائـد بفلوس وطبعاً اعتـذرت رغم حاجتي للمال وانا شخصياً مقل جداً وعندي نقص كبير في الإنتاج وأتمنى أن أغطي احتياجاتي وبعد ذلك نفكر في التصدير(يقولها ضاحكاً) وبالنسبة للاستشارة هذا يحصل دائماً.

■ ما رأيك في بيع الشعر .. ؟

- بيـع جـزء من ذاتك، هـذا رأيي وفـي نفس الوقت اقدر مـن يبيع لحاجتـه للمال وهناك شـعراء معروفون أعرف بأنهم مسـتعدون لبيع إبداعهـم مقابل مال نظراً لظروفهم.

■ مثل من .. ؟

- ليس المسؤول أعلم من السائل.

■ هل هناك فرق بين الشعر الغنائي والشعر النبطي .. ؟

هناك كتـاب أغنية الذين يكتبـون للأغنية بحد ذاتها وأعتبرهـم كتاباً لا شـعراء وهم نسـبة قليلـة مقارنة بشعراء عمالقة لهم تعاونات فنية.

■ حتى لو أن لها وزن وقافية..؟

- طبعاً..لأنـه ليس كل من أسـتوفى الوزن والقافية صار شاعراً.

■ هل سبق وتعاونت مع فنان أو طلب قصائدك؟

لـم يحصل ولـن يحصل أولاً لاعتبـارات دينيه ولأني لا أحـب الغناء وثانيـاً قصائدي لاتصلح للغنـاء لأنها في الغالـب أيديولوجيـة وفكريـة ، ومفـردات الغزلية منها وقوافيها لاتناسب الفن الغنائي بشكل عام.

■ ولو طلب منك محمد عبده مثلاً؟

- محمد عبده أو غيره لن أوافق وهذا مبدأ بالنسبة لي.

■ سؤالنا الأخير ماذا تقول لقراء هماليل.. ؟

- أقـول لهـم هماليـل هـي مشـروعنا الحلـم فـي السـاحة الإماراتية ونشـكرهم على ثقتهـم بالصحيفة منـذ انطلاقتها ورهانهم عليها إن شـاءالله لن يخسـر، وشخصياً أشـكر كل من يتابع ويحترم حسين بن سوده لشخصة وأشكر كل من يتفهم عبثه كشاعر وفوضويته ككاتب.



■ المطبوعات أرحم من الفضائيات.

■ انا أكفر بالحداثة بمفهومها السائد.

■ لايجوز المقارنة بين شعراء الجيل الماضي والحاضر.

■ مروجو الدعايات استغلوا ظروف الشاعرات.

■ قد أبيع قصائد لو اكتفيت أولاً.